عبارة الحملة

- قامت حشد على أساس تصويب المسار الفلسطيني نحو تحقيق مجتمع ديمقراطي تسوده الحرية والمساواة والعدالة التي يحكمها القانون. وجاء ذلك في الأهداف التالية والتي أطلق عليها رؤية حشد للدولة:

* هي دولة سيادية حرة بين حدود الرابع من حزيران عام 67 غربا ونهر الأردن شرقا ولها تواصل جغرافي بين جزئيها "الضفة والقطاع" وعاصمتها القدس الشريف.
* هي دولة خالية من الجيش الإحتلالي والمستوطنين.
* هي دولة الشعب بكل شرائحه حيث ترسي قواعد صفحة جديدة للأجيال القادمة خالية من الآلام والأوجاع والمعاناة وتوفر الفرص لقيام الإنسان بتحقيق نموه وفق إمكاناته وطاقاته.
* هي دولة الحريات والديموقراطية والشفافية واحترام المواطن الإنسان.
* هي دولة النمو الاقتصادي والتكنولوجي، دولة الفرص والكفاءات، دولة العدالة الإجتماعية والإقتصاد الحر.
* هي دولة الحرية والمساواة، لا تفرقة على أساس اللون أو الجنس أو الدين أو المعتقدات.
* هي دولة الإنطلاق العلمي والإنفتاح العالمي، دولة التسامح والتعددية والإشعاع الحضاري.
* هي دولة الأمان والإستقرار.

وجاءت هذه الرؤية في سياق دولة لكافة شرائح المجتمع الفلسطيني ومن أجل بناء مستقبل جديد ضمن الواقع السياسي الرديء الذي نعيشه.

- ولتحقيق هذه الرؤية قامت حشد بوضع مقترح خطة تفاوضية تتضمن مجموعة بنود كرزمة متكاملة أطلق عليها إسم خطة الهدف وتتكون من النقاط التالية:

خطة الهدف

1- دولتان لشعبين:
يعلن الطرفان بان فلسطين هي الدولة الوحيدة للشعب الفلسطيني وإسرائيل هي الدولة الوحيدة للشعب اليهودي.

2- الحدود:
يتم الإتفاق على حدود دائمة بين الدولتين على اساس حدود الرابع من حزيران وقرارات الامم المتحدة والمبادرة العربية للسلام المعروفة بالمبادرة السعودية .

* تعديل الحدود يجب أن يكون قائما على تبادل متساو للأراضي **"1:1"** ليتماشى مع الحاجات الحيوية للطرفين بما في ذلك الأمن ، التواصل الأرضي بالإضافة الى الأعتبارات الديموغرافية .
* سيكون للدولة الفلسطينية إتصال بين منطقتيها الجغرافيتين،الضفة وقطاع غزة.
* بعد إقامة الحدود المتفق عليها لن يبقى أي مستوطن في الدولة الفلسطينية.

3 - القدس:
تكون القدس مدينة مفتوحة وعاصمة للدولتين مع ضمان الحريات الدينية والإمكانية الكامنة الكاملة للوصول إلى الأماكن المقدسة للجميع.
* الأحياء العربية في القدس يجب ان تخضع للسيادة الفلسطينية بينما تخضع الأحياء اليهودية للسيادة الأسرائيلية.
* لن يمارس أي من الطرفين سيادة على الأماكن المقدسة .وتقوم الدولة الفلسطينية بالوصاية على الحرم الشريف لصالح المسلمين بينما تتولى إسرائيل الوصاية على الحائط الغربي لصالح الشعب اليهودي ،يبقى الوضع الراهن "الستاتس كو" في الاماكن الدينية المسيحية كما هو عليه ،فيما لن يتم القيام بأي نوع من الحفريات داخل أو تحت الأماكن المقدسة.

4 - حق العودة:
اعترافا بمعاناة وتشريد اللاجئين الفلسطينيين يعمل المجتمع الدولي وإسرائيل ودولة فلسطين على تاسيس ودعم صندوق دولي خاص لتعويض اللاجئين الفلسطينيين .
* يعود اللاجئون الفلسطينيون الى الدولة الفلسطينية فقط ويعود اليهود الى دولة إسرائيل فقط.
* يقدم المجتمع الدولي تعويضات وتسهيلات لتحسين أحوال اللاجئين الذين يرغبون في البقاء في مواطن إقامتهم أو الذين يرغبون في الهجرة الى دولة ثالثة.

5 – تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح ويضمن المجتمع الدولي أمنها واستقلالها .

6 – إنهاء الصراع:
بعد التنفيذ الكامل لهذه المبادئ ستنتهي جميع المطالبات من كلا الطرفين وينتهي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني .

- التفسير السياسي لطرح خطة الهدف هو إيجاد آلية لتحريك الوضع الاسرائيلي من خلال تطوير حالة فلسطينية تطرح نفسها بمظهر الطرف المبادر للسلام. وتم طرح خطة الهدف كحل واقعي يرضي الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ليقودا بدورهما النخب السياسية في الجانبين نحو هذا المقترح. إضافة الى ذلك فان خطة الهدف تقع ضمن إطار مقترحات التسوية الدائمة المطروحة دولياً، الأمر الذي يخلق ضغطاً دولياً متزامناً مع الضغط الشعبي (الاسرائيلي والفلسطيني) نحو تبني القيادتين لخطة الهدف فيما عُرف بأثر "الكمّاشة".
- النهج السلمي في مواجهة العنف: بينما قد يستغرب الكثيرون من قيام حشد بالدعوة الى اتباع المنهجية السلمية في مواجهة العنف الاسرائيلي الا انه جاءت هذه الدعوة (كما تبين لاحقاً) لاستباق ما استقرأته حشد من نية اسرائيل لاستعمال المعركة العنيفة المتبادلة في ظل توازن القوى المختل لصالحها من أجل فرض الحل الأمني الشاروني. حيث ان شارون استعمل العنف الفلسطيني المضاد كتبرير لتنفيذ مخططه وبالتالي لم يكن التصرف الفلسطيني سوى الوقوع في فخ إعطاء الغطاء السياسي لشارون لتنفيذ هذا المخطط.
- للأسف وبالرغم من محاولات حشد تحذير الشعب الفلسطيني وقيادته من المخاطر المتوقعة من عدم التركيز على المفاوضات النهائية المباشرة وعدم الانجرار في معركة العنف التي بادر اليها شارون فلقد وقع الطرف الفلسطيني في الفخ بحيث أصبح الوضع التفاوضي الفلسطيني اليوم أصعب مما كان عليه سابقاً وبحيث تقلص حيّز برنامج المفاوضات مستقبلياً تماماً كما كانت حشد قد حذرت في إحدى نشراتها قبل ثلاثة أعوام.
- وفي ظل الوضع الراهن وفي إطار مبادرة شارون أحادية الجانب وفق منظوره الأمني الاستراتيجي تنكب القيادات الفلسطينية على المنافسات الانتخابية والتي بمنظورنا سوف تكون بمثابة ملهاة تبرز فيها القضايا الفئوية والجهوية والشخصية بعيداً عن الأزمة الاستراتيجية التي يعانيها الشعب وهي أزمة الاحتلال وما يقوم شارون بتنفيذه وفرضه على الشعب الفلسطيني. وهكذا ستشهد فترة الانشغال بالانتخابات الداخلية لفتح والتشريعية الفلسطينية والمؤتمر السادس لفتح في النصف الأول من العام القادم ترهل في الروح والجهد النضالي بمعناه التحرري سيعود علينا بمردود سلبي على المستوى السياسي الداخلي والتفاوضي. ولذا فانه وفي هذه الفترة سنعيش كشعب وقيادة في حالة ضياع حتى نستفيق ونجد أنفسنا في قارب هزيل تعصف فيه الرياح في عرض البحر ويتنافس من عليه في تحديد وجهة الخلاص.
- وهنا ترى حشد دورها يتلخص في تثبيت رؤية استراتيجية تتعلق بالأزمة الحقيقية للشعب الفلسطيني ألا وهي الاحتلال والتركيز على رؤيتها وآليتها

لتحقيق مستقبل أفضل للشعب الفلسطيني لتشكّل بذلك منارة يسترشد بها من على "القارب" الى شاطىء الأمان. ويكون الترسيخ للفكر من خلال نشر الوعي ومبادىء حشد عبر المقالات، البيانات، الكتب، الندوات منشورة المحاضر... إلخ، فينتج عن ذلك نهج فكري سياسي يكون أرضية يتم تبنيها من قبل حركة فتح أو غيرها لقيادة شعبنا الى شاطىء الأمان وتحقيق المشروع الوطني الفلسطيني برؤية حشد بعيداً عن المنافسات السياسية الضيقة.

القدس

2005/9/28